قال فاما من روي عنه من التابعين ومن بعدهم
فهم اكثر من ان يذكر واتم ذكر ان ذلك في الجهر بالبسملة
في اول الفاتحة واما في جهرها في كل سورة فبذلك عليه
من ذلك من كان من الاحاديث مطلقا فيه انه
كان يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم وذكر ايضا احاديث
كثيرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يجهر
بالتسمية في السورتين جميعا قلت واعتمد الشافعي
على اجماع اهل المدينة ولا خلاف في كونه حجة في النقل
وذلك ما روينا عن انس ابن مالك قال صلى معوية
بالمدينة صلاة فجهر فيها بالقراءة فقرا ببسم الله
الرحمن الرحيم لام القران ولم يقرا بها للسورة التي
بعدها حتى قضى تلك القراءة ولم يكبر حين يهوي
حتى قضى تلك الصلوة فلما سلم ناداه من شهد ذلك
من المهاجرين والانصار من كل مكان يا معوية اسرقت
الصلوة ام نسيت فلما صلى بعد ذلك قرا بسم الله
الرحمن الرحيم للسورة التي بعد ام القران وكبر حين
يهوي ساجدا ورويناه عن عبيد بن رفاعة

الزرقي عن معوية وفيه انهم قالوا له اسرقت صلاتك
اين بسم الله الرحمن الرحيم ورواه يعقوب بن
سفيان الفارسي احد ايمة الحديث المتقدمين في
كتابه في الطهارة عن ابي بكر الحميدي واعتمد عليه يعقوب
ايضا في اثبات الجهر بالتسمية واخرجه الحاكم ابو عبد الله
في صحيحه وقال هذا حديث صحيح على شرط مسلم
واما ما احتج به المخالفون من الحديث المروي عن انس
ابن مالك قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
وابي بكر وعمر وعثمان فلم اسمع احدا منهم يقرا بسم
الله الرحمن الرحيم وفي رواية كانوا يستفتحون بالحمد
لله رب العالمين لا يذكرون بسم الله الرحمن الرحيم
في اول قراءة ولا اخرها وفي رواية جماعة فلم يجهروا
ببسم الله الرحمن الرحيم فهذا انما اخرجه مسلم ولم
يخرجه البخاري فترك الشافعي رضي الله عنه بعد
اطلاعه عليه وروايته اياه عن مالك مع ما كان
الشافعي عليه من المبالغة في اتباع الحديث الصحيح
حتى ان اصحابه اذا ظفروا بحديث صحيح على مسئلة

Copyright © King Saud University